

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 6- قبائل الرباب | |

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

م بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه مجلس السادسة من مجالس التعليق على حماسة ابي تمام - [00:00:00](#)

قال ابو عطاء السندي اسمه افلح ذكرتك والخطي يخطر بيننا فقد نهلت مني المثقفة السمر فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من حبابك ام سحر فان كان سحرا فاعذريني على الهوى - [00:00:29](#)
وان كان داء غيره فلك العذر لم يأت شبيهة بالتي قبلها. من حيث انها تجمع بين الغزل والحماسة وجه انها اه في الحماسة وافتخاره بانه كان اه يقاتل وان الرماح نالت من دمائه - [00:00:53](#)

وعلاقتها بالغزلي هي ما ذكر من تذكر محبوبته وقد يستغرب الانسان او يستبعد جمع بين هذين الغرضين في قول واحد لما يظهر بينهما من التنافي لان من شأن المحارب ان يكون في جد - [00:01:26](#)
وان يقطع علاقته باللهو وذكر النساء ولكن بعض المحبين يببالغ في خبر انه تا لو كان في احلك الاوقات واشد الظروف فانه لا ينسى اه من يحب وجرى على ذلك هنا. وآآ من اغرب الجمع بين متنافيين - [00:01:56](#)

بين غرضين متنافيين في الشعر اه ما وقع للمتنبى من الجمع بين الغزل والموعظة في وقت واحد في قصيدته المشهورة ما لنا كلنا جو يا رسول انا اهوى وقلبك المتبول. كلما غاب من بعثت اليها غار مني وخان فيما وخان فيما يقول - [00:02:31](#)
كلما غاب من بعثت اليها غار مني وخان فيما يقول وافسدت بيننا الامانات عينها وخانت قلوبهن العقول واذا خامر الهوى نفس صب فعليه لكل عين دليل زودينا من حسن وجهك ما دام - [00:03:04](#)

فحسن الوجوه حال تحول وصلينا نصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل. هذا موعظة يعني. نصلك في هذه الدنيا فان قام فيها قليل زودينا من حسن عينيك ما دام - [00:03:29](#)
فحسن الوجوه حال تحول وصلينا نصلك في هذه الدنيا. فان المقام فيها قليل. من رأها بعينها شاقه القطان فيها كما تشوق الحمور قال ذكرتك والخطي يخطر بيننا. اي ذكرتك وانا في حال حرب - [00:03:47](#)

والحال ان الرماح الخطية وهي المنسوبة الى الخط وهو سيف عمان والبحرين اي ساحل بحرهما ساحل بحر عمان والبحرين يقال له الخط والسيف بالكسر ساحل البحر. السيف السيف ساحل البحر - [00:04:10](#)
ذكرتك والخطي يخطر بيننا اي يتحرك بيننا بسرعة يقال خطر الفحل بذنبه شال به وقد نهلت مني اي شربت مني المثقفة اي الرماح المثقفة التي اعلم فيها الثقة وهو خشبة تقوم بها السهام. السمر - [00:04:33](#)

والمعنى انه لا يمكن ان ينسى محبوبته على اي وجه فاذا كان يتذكرها في مثل هذا الموضع فمعناه انه لا ينساه فوالله ما ادري واني لصادق اداء مرض عراني اصابني من حبيك بكسر الحبيب - [00:05:03](#)
بكسر الحبيب قال ابن مالك رحمه الله وتعالى في المثلث حباب ماء كخطوط وحلق. وقل حباب لوداد. اتفق والحب والمرأة والحية وامرؤ سبق كل الثلاثة ادعوا بالحب اي لا ادري اصابني منك مرض ام سحر - [00:05:28](#)

فان كان سحرا اذا كان الذي اصابني منك سحر فاعذريني على الهواء لانيك سحرتني فانت المتسببة. عليك ان تعذري انني حين وان كان اصابني منك داء غير السحر فلك العذر - [00:06:06](#)

فمن حقا ان اعتذر لك لانني متسبب بتعرضي لك وقال بلعاء بن قيس الكناني وهو رجل من بني ليث بن كنانة وفارس في غمار الموت منغمس اذا تألى على مكروهة صدق غشيبته وهو في جواء باسلة عضبا اصاب سواء الرأس فانفلق - [00:06:31](#)

بضربة لم تكن مني مخالصة ولا تعجلتها جبنا ولا فرق يقول وفارسا رب فارس هو المقاتل على فرسه في غمار الموت اي في الموت الذي هو كالغمار كالامواج جمع غمر للماء الكثير - [00:06:59](#)

منغمس الغمس بالغين المعجمة والقنص الغوص قانون غامس وانا غامس بالقاف والغين معه ومعناها واحد الغمس والقمس بالقاف والغين معناهما واحد وآ منه سمي القاعموس وهو معظم الماء معظم ماء البحر قالوا له قاموس مشتق من القمص وهو الغوص. قالوا غمس هو القمص - [00:07:26](#)

يقول رب فارس اي رجل عرف بالشجاعة وهو على فرسه يخوض الموت الذي هو كالامواج ويخوض في الحرب الشديدة اذا تألى اي حلف على مكروهة صدقة. اذا حلف ان يأتي امرا يكرهه - [00:08:07](#)

كالقتال فانه يصدق في يمينه ويروي اذا يتلى على مكروهه اي ما يكرهه صدقة غشيبته اي علوته بالسيف حتى صار كالغش اي الغطاء له وهو في الكتيبة الكثيرة السلاح واما صلته - [00:08:35](#)

الباسل في الاصل الكريه المنظر ويسمى الشجاع باسلا بان اه الانسان يكرهه في الحرب. يكره لقاءه في الحرب وجهه كرهه للناظر اليه في الحرب عضبا اي غشيبته عضبا اي سيفا قاطعا - [00:09:06](#)

واصل العضب القطع فكأنه اخذ من القطع اي غشيبته بسيف عضب اي قاطع اصابت سواء الرسم اصاب وسط رأسه سواء الشيء وسطه فرآه في سواء الجحيم فانفلق كسر بضربة اي غشيبته بضربة لم تكن مني مخالصة اي مخالطة - [00:09:34](#)

ولا تعجلتها جبنا لم اتعجلها اي اتي بها على عجل لاجل الجبن ولا لاجل الفرق وهو الخوف. والفرق بين الجبن والخوف ان الجبن السجية في الانسان والخوف عرضه. يطرأ للانسان ويزول. انسان قد يخاف وقد لا يخاف. اما الجبن فهو سجية وطبيعة - [00:10:13](#)

ازمة للانسان ولذلك الصيغة فعل الجبن على فعل بالضم لان الاصل فيها ان تأتي للسجاية. فيقال جبنا قال الشيخ الحسن رحمه الله تعالى في اللامية وهو لمعنى عليه من يقوم به مجبول - [00:10:48](#)

او كالذي عليه قد جبل بينما فعل آ الفرق جاء على وزن فاعل بالكسر لانه عرضه والاصل في الاعراض ان تأتي على وزن فاعلة بالكسر وهي تطراً وتزول. افتخر الشاعر بشجاعته وخوضه الموت - [00:11:08](#)

ذكر انه يقارع شجعان الابطال الذين لو حلفوا على ان يأتوا امرا مكروها لاتوه وانه مع ذلك يلقاها في الحرب ويفلقوا رؤوسهم وقال ربيعة بن مكروب الضب نسبة الى ضبة - [00:11:35](#)

عدي منات ابن ادي ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وضبت هؤلاء هم حج من احياء الربا والرباب هي ستة احياء تربيت مع تميم - [00:12:10](#)

وهم ثور وعجل وتيم وعدي وضبة وعقل. قال الامام البدوي رحمه الله تعالى في انساب العرب عبد مناف بن اود تنسب له الرباب زمر تربوا مع تميم وهي ثور عجل تيم عادي ضبة وعقل - [00:12:33](#)

وهم في عداد تميم حتى انهم يحسبون في اذا عدت احياء تميم عدوا فيها ومما ينسب لغيلان وقد سقط من بعض نسخ دواوينه ديواني وقيل هو لجرير يعد الناسون الى تميم بيوت المجد اربعة كبارا - [00:13:01](#)

يعدون الرباب وال سعد وعمرا ثم حنظلة الخيار ويسقط بينها المرأي لغوا. وكان يهجو بيتا منهم يقال لهم ال امرئ القيس والنسبة اليهم ما رأيهم يعد الناس بنا الى تميم بيوت المجد اربعة كبارا - [00:13:30](#)

يعدون الرباب وال سعد وعمرا ثم حنظلة الخيار ويسقط بينها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوار كما الغيت في الدية الحوار قال ولقد شهدت الخيل يوم اضطرادها بالسليم اوظفة القوائم هيكلي فدعا ونزال - [00:13:55](#)

فكنت اول نازل وعلى ما اركبه اذا لم انزل والذ ذى حنق علي كأنما تغلي عداوة صدره في مرجل ارجيته عني فابصر قصده وكويته فوق النواظر من علي آآ هذه الايات الاربعة - [00:14:19](#)

مم تطرق فيها لامرين الامر الاول آآ هو فخره بشجاعته وشهوده للحرب والامر الثاني ايضا هو مجازاته لبعض من اه كان شديد الغيظ عليه فقال ولقد شهدت الخيل يعني الفرسان العرب تعبر بالخيل عن عن الرجال وعن الجيش - [00:14:39](#)

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر حين انتهت معركة الخندق وجاءه جبريل عليه السلام واخبره ان الملائكة لم تضع

اسلحتها وامره بان يخرج الى بني قريظة لانهم غدروا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي في الناس يا خيل الله اركبي يا خيل الله اركبي مراد بلخيل رجال هنا يا خيل الله معناه يا جند الله يا جنود الله يا - [00:15:40](#)

يا جيش المسلمين اركبي ولقد شهدت الخيل اي القوم يقاتلون على الخيل يوم طرادها مطاربتها بفرس سليم او وظيفة القوائم

قوائمه السليمة الاوظفة جمع وظيف ومستدق ذراع الفرس هيكل عظيم الخلق - [00:15:57](#)

فدعو نزالي قالوا نزالي وهذه كلمة يدعو بها الابطال في الحرب حين يضيق اه تضيق حومة الوغاء عن القتال على الخيل اذا

اشتد الالتحام بين الجيشين وضقت حومة الوغى - [00:16:24](#)

نزل بعض الابطال عن خيلهم ودعوا انزلوا فلننتقاتل على ارجلنا فدعون زال اي فنزلت عن فرسي لما دعا ونزل لانني لا اخاف كما

اقاتل على فرسي فاني احسن القتال وانا على الارض ايضا قائما - [00:16:56](#)

فكنت اول نازل كنت اول من نزل وعلى ما اركبه اذا لم انزل يعني انني لا استحق مثل هذا الفرس ولا استحق ركوبه اذا كنت لا انزل

عنه اذا دعيت للنزال - [00:17:21](#)

اذا دعيت نزالي فعلي ان انزل وانا لا استحقه اذا كنت لا انزل عنه اذا دعيت لذلك والذ ايوب الد اي شديد الخصومات الى لذ شديد

الخصومة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. اي شديد الخصومة - [00:17:41](#)

الشخص الذي يلج في الخصام ويكثر منه ذى حنق اي غيظ وحقد شديد علي كأنما تغلي عداوة صدره في مرجلي كأن العداوة ما

ينويه من الشر ويكنه في قلبه كأن كالمرجل اي القدر التي تغلي - [00:18:05](#)

تغلي عداوة صدره في مرجله ارجيته عني اخرته فابصر رأى قصده جهته التي من حقه ان يسير عليها وكويته اي ضربته ضربة

كالكية فوق النواظر مين علي اي بن اعلى - [00:18:30](#)

ونقتصر على القدر ان شاء الله - [00:18:57](#)